

10084 - حكم نداء الملائكة والطلب منهم قبل النوم

السؤال

اشتهر عند بعض العوام أن يقول أحدهم قبل النوم يا ملائكة الحفظ أيقظوني في الساعة كذا أو عند وقت كذا ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا لا يجوز بل هو من الشرك الأكبر ؛ لأنه دعاء لغير الله وطلب من الغائب ، فهو كالطلب من الجن والأصنام والأموات لعموم قوله تعالى : (وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً) 18/الجن ، وقوله سبحانه : (نلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر إن تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القيامة یکفرون بشرکم ولا ینبئک مثل خبیر) 13-14/فاطر ، فسمى سبحانه دعاء غيره من الأموات والأصنام والجن والملائكة شركاً به سبحانه وقال عز وجل : (وأنه کان رجالاً من الإنس یعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً) 6/الجن ، وقال سبحانه : (ومن یدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا یفلح الکافرون) 117/المؤمنون ، فسمى الداعین لغيره کافرین ، وهذا یعم جميع المدعوین من دون الله من أموات أو أصنام أو جن أو ملائكة ، ولا یستثنی من ذلك إلا الحي الحاضر القادر لقول الله سبحانه فی قصة موسى : (فاستغاثه الذی من شیعته علی الذی من عدوه) 15/القصص .

ومن هذا الشرك قول بعض الناس : یا جن خذوه یا سبعة خذوه ، أو یا جن الظهيرة خذوه ، أو یا جن الشعب الفلاني أو یا جن بلد فلان فهذا كله شرك أكبر ودعوة لغير الله من الغائبین ، فإذا قال یا ملائكة الله أيقظوني أو احفظوني فهذا شرك أكبر ، أو یا جن البيت احفظوني أو أيقظوني فهذا شرك أكبر نعوذ بالله من ذلك والواجب علی المسلم أن یحذر ذلك و أن یستغیث بالله وحده ویسأله وحده ففیه الکفاية سبحانه ، وهو القادر علی کل شیء وهو القائل عز وجل : (ادعونی أستجب لکم) 60/غافر ، والقائل سبحانه : (وإذا سألت عبادي عني فإني قریب أجیب دعوة الداع إذا دعان فلیستجیبوا لی ولیؤمنوا بی لعلهم یرشدون) 186/البقرة ، ویقول النبی صلی الله علیه وسلم : (إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله) .

نسأل الله أن یوفقنا وجميع المسلمین للفقہ فی دینہ والسلامة من أسباب غضبه إنه سميع قریب .